بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

بإشراف نخبة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

26
كتاب
الامامة

٣

﴿ باب ﴾

۞(فضل انشاد الشعر في مدحهم ، و فيه بعض النوادر)۞

١ ـ كنز الفوائد للكراجكيّ : حدّثني أبوالحسن عليّ بن أحمد اللغويّ قال: دخلت على عليّ بن السلماسيّ رحمه الله في مرضته الّتي توفّي فيها فسألته عن حاله فقال : لحقتني غشية أغمي عليّ فيها فرأيت مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قد أخذ بيدي وأنشأ يقول :

طوفان آل محمّد في الأرض غرّق جهلها وسفينتهم حمل الّذي طلب النجاة و أهلها

فاقبض بكفّ عن ولاة لا تخش منها فصلها[1]

٢ ـ وحدّثني الشريف محمّد بن عبيدالله الحسينيّ عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن محبوب قال : سمعت أبا جعفر الطبريّ يقول : حدّثنا هنادبن السريّ قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في المنام فقال لي: يا هنّاد ، قلت: لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال : أنشدني قول الكميت :

و يوم الدّوح دوح غدير خمّ أبان لنا الولاية لو أطيعا

ولكنّ الرجال تبايعوها فلم أر مثلها أمراً شنيعاً

قال : فأنشدته فقال لي : خذ إليك يا هنّاد ، فقلت : هات يا سيّدي ، فقال عليه السّلام :

و لم أر مثل اليوم يوماً ولم أر مثله حقّاً أضيعا[2]

بيان : غرّق على بناء التفعيل، جهلها ، أي أهل جهلها أو أصل جهلها ، والضمير للأرض . و الأوّل أنسب ، و ضمير أهلها للنجاة ، و هو إمّا معطوف على الموصول أو

---

(١) كنز الفوائد : ١٥٣ .

(٢) كنز الفوائد : ١٥٣ .

النجاة ، و الظاهر أنّ المراد بالولاة أئمّة العدل ، أي فاقبض العلم بكفّك آخذاً عن الأئمّة عليهم السلام ، وضميرا « منها وفصلها » للولاة أي لاتخف فصلهم فانّه لايخلو زمان من أحد منهم أو لاينقطعون عنك في الدّنيا والآخرة .

ويحتمل أن يراد بها ولاة الجور ، فيحتمل وجهين : أحدهما اقبض كفّك عنهم ولاتتمسّك بهم ولاتخش فصلهم عنك فانّه لا يضرّك ، يقال : قبض يده عنه ، أي امتنع من إمساكه ، فالباء زائدة .

وثانيهما : فاقبض بكفّك ذيل آل محمّد معرضاً عن ولاة الجور .

٣ ـ ن : أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنّة (١) .

٤ ـ ن : الورّاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما قال فينا قائل بيت شعر حتّى يؤيّد بروح القدس (٢) .

٥ ـ ن : تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى الله تعالى له مدينة في الجنّة أوسع من الدّنيا سبع مرّات يزوره فيها كلّ ملك مقرّب وكلّ نبي مرسل (٣) .

٦ ـ كش : عليّ بن محمّد عن محمّد بن عبد الجبّار عن أبي طالب القمي قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ، فقطع الشعر و حبسه و كتب في صدر مابقي من القرطاس : قد أحسنت فجزاك الله خيراً (٤) .

٧ ـ كش : قال نصر بن الصّباح البلخي : عبدالله بن غالب الشاعر الّذي قال

(١-٣) عيون أخبار الرضا : ٥ .

(٤) رجال الكشي : ٣٥٠ .

له أبوعبدالله عليه السلام : إنّ ملكاً يلقي عليه الشعر ، و إنّي لأعرف ذاك الملك [١].

٨ ـ كش : محمد بن مسعود عن حمدان بن أحمد النهدي عن أبي طالب القمّي قال : كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام : فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أباه « قال : » وكتب إليّ : اندبني وانعب أبي [٢].

٣

﴿باب﴾

﴿عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أوجلس في مجلس يعابون فيه أو﴾
﴿فضل غيرهم عليهم من غير تقية ، وتجويز ذلك عند التقية والضرورة﴾

١ ـ م : يا أيّها الّذين آمنوا كلوا من طيّبات ما رزقناكم و اشكروا لله إن كنتم إيّاه تعبدون إنّما حرّم عليكم الميتة و الدّم ولحم الخنزير وما اُهلّ به لغير الله فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إنّ الله غفورٌ رحيم [٣].

قال الامام عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ : « يا أيّها الّذين آمنوا » بتوحيد الله و نبوّة محمد رسول الله و بامامة عليّ وليّ الله « كلوا من طيّبات ما رزقناكم و اشكروا لله » على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد و عليّ ليقيكم الله [٤] بذلك شرور الشياطين المردة على [٥] ربّهما عزّ و جلّ فانّكم كلّما جدّدتم على أنفسكم ولاية محمد و عليّ تجدّد على مردة الشياطين لعائن الله ، وأعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم .

فلمّا قاله رسول الله صلى الله عليه وآله قيل : يا رسول الله وما نفخاتهم ؟ قال : هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الّذي يحملونه على هلاكه في دينه و دنياه و قد ينفخون في غير

---

(١) رجال الكشي : ٢١٧ .
(٢) رجال الكشي : ٣٥٠ .
(٣) البقرة : ١٦٨ و ١٦٩ .
(٤) في نسخة : يكفكم الله.
(٥) في نسخة : المتمردة .